

الداء والدواء 23 | العقوبات القدرية على المعاصي - د. بهاء

سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ما لنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:13](#)

اوه وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه - [00:00:33](#)

واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة ليلة في النار ثم اما بعد. آآ ما زلنا مع آآ الداء والدواء او الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء - [00:00:53](#)

وما زال الكلام عن عقوبات الذنوب والمعاصي والكلام عن الكلام عن العقوبات الشرعية من الحدود وآآ غيرها ثم قال فصل واما العقوبات القدرية في عقوبات قدرية تنزل بسبب الذنوب. الفصل يا اخواني فصل في غاية الروعة. وفصل مفيد جدا ونفيس جدا. ويفسر لنا حاجات كثير بتحصيل معنا - [00:01:13](#)

في نفسنا وفي اللي حوالين مننا. وهو مفتاح هداية. مفتاح اه يقظة واستفاقة لمن ابتلي بامان الذنب. ونسأل الله عز وجل ان يتوب علينا وعلى عصاة المسلمين. يقول فصل اما العقوبات القدرية فهي نوعان. ركز بقى نوع على القلوب والنفوس ونوع على - [00:01:43](#)

الابدان والاموال. والتي على القلوب نوعان. العقوبة اللي ربنا بيعاقب بها المذنب المدمن على الذنب قلبه نوعين احدهما الام وجودية يضرب بها القلب. ضيق في القلب اه الم وحشة خوف تمزق اه قلق انزعاج سبحانه الله - [00:02:13](#)

مجموعة من الالام اللي القلب بيعذب بها. الام وجودية هو فعلا قلبه وتعبه. لا يقر له قرار ليس مستقرا ليس هادئا ليس منشراحا ليس سعيدا بل بالعكس من ذلك كآبة وحزن وضيق وتمزق وتوتر وقلق وهلع - [00:02:43](#)

وانزعاج وغير ذلك. والثاني قطع المواد التي بها حياته. وصلاحه واذا قطعت عنه حصل له اضدادها. ياه! قطع المواد التي بها حياته وصلاحه عنه. قال الله عز وجل فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. قال الله عز وجل - [00:03:03](#)

افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ونذرهم في طغيانهم يعمهون. قال الله عز وجل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. يتعمل من شدة المعاصي وكسرتها وادمانها يبقى فيه - [00:03:33](#)

زي غلاف او او مانع او اه الران اللي وصف في الاية او النكت السوداء اللي وصفت في الحديث فتمنع مادة صلاح القلب. طب لو الماء اتمنع للقلب مادة الصلاح؟ اللي هي الخير والهدى والتقوى. واليقين وغير - [00:03:53](#)

من المعاني يبقى يعقبه اضادها وعشان كده بقول ايه؟ قطع المواد التي بها حياته وصلاحه عنه واذا قطعت عنه حصل له اضدادها. حصل له اضدادها يعني تكون فيه عكسها. اذا ذهب عنه - [00:04:13](#)

الرضا اعقبه في القلب سخط. اذا ذهب عنه اليقين اعقبه في القلب شك. اذا ذهب عنه آآ الانس والسعادة اعقبه في القلب ضنك وضيق وتعاسة. ونسأل الله العافية. بيقول وعقوبة القلب اشد العقوبتين. في عقوبات على القلب وعقوبات على البدن والايه؟ والاموال. يقول عقوبة القلب اشد. وهي اصل عقوبة - [00:04:33](#)

الابدان وهذه العقوبة تقوى وتتزايد حتى تسري من القلب الى البدن. كما يسري الم البدن الى القلب. تسري من القلب الى البدن. كما يسري الم البدن الى القلب. يعني تعاسة والتمزق والهلع والانزعاج اللي بيملاً قلبه هينعكس على بدنه. فازا فارقت - 00:05:03
نفس البدن صار الحكم متعلقا بها. كل الالام دي بمجرد ما الانسان ييموت والنفس هنا بمعنى الروح. وهو احد معاني استعمالها الروح والنفس زي ابن القيم بيقول في كتاب الروح لهم لها عدة معاني. ممكن من ضمن معاني النفس ده بمعنى الابه؟ الروح. لما النفس او الروح هتفارق البدن هنا - 00:05:33

هيبداً كل العذاب ده ما هو خلاص القلب اللي هو المضغة ديت ما بقت خلاص فارقتها الروح شوية والدود يأكلها وهتبلى العذاب هيبقى فين؟ اللي هو الالم ده هيبقى فين؟ في الروح. بيقول فازا فارقت النفس البدن صار الحكم - 00:05:53
الحكم اللي هو في العقوبة والالم. متعلقا بها. فظهرت عقوبة القلب حينئذ. وصارت عيانية ظاهرة وهي المسماة بعذاب القبر. اللهم انا نعوذ بك من عذاب القبر. بيقول الى البرزخ كنسبة عذاب الابدان الى هذه الدار. زي ما الناس في الدنيا دي. بتعذب في ابدانها بالامراض - 00:06:13

حب الاحراق بالقيود والسجن بالضرب والتنكيل. العذاب في البرزخ بيبكون بنفس نفس النسبة كده. هناك في البرزخ من صنوف وازواج واشكال العذاب ما لا يعلمه الا الله ونعوذ بالله من عذاب القبر. يقول فصل - 00:06:43
والتي على الابدان ايضاً نوعان. العقوبات اللي هتنزل على البدن بسبب ادمان الذنوب نوعين. نوع في الدنيا ونوع في الاخرى يعني في الآخرة. وشدتها ودوامها بحسب مفاصد ما رتبت عليه في - 00:07:03
والخفة. فليس في الدنيا والآخرة شر اصلاً الا الذنوب وعقوباتها فليس في الدنيا ولا في الآخرة شر اصلاً الا الذنوب وعقوباتها. فالشر لزلك كله واصله من شر النفس وسيئات الاعمال. وهما الاصلان للذات كانا - 00:07:23

النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ منهما في خطبته بقوله ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. عارفين دي الخطبة المشهورة اللي بيسموها خطبة الابه؟ خطبة الحاجة. خطبة الحاجة ديت سبحان الله - 00:07:53
الامام الشيخ الالباني رحمه الله عمل كتاب كتيب يعني كده جميل ذكر فيه خطبة الحاجة ديت وطرقها احفظها وتخريجها اهم المهم احنا عندنا خطة الحاجة ديت منها الحديث اللي عند مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنه وارضاه - 00:08:13
اللي فيه ذكر خطبة الحاجة وانها كانت سبب في اسلام الصحابي الجليل ضمار ابن ثعلبة عن ابن عباس رضي الله عنه قال اه عن ان ضماداً قدم مكة وكان من ازدشنوا. قبيلة وكان يرقى من هذه الريح. يعني يرقى من - 00:08:33

الناس اللي مصابة بالصرع او المس او الجنون. فسمع سفهاء من اهل مكة يقولون ان محمداً مجنون فقال لو اني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يديه. قال فلقه. لقي النبي عليه الصلاة والسلام. فقال - 00:09:02
يا محمد اني ارقى من هذه الريح وان الله يشفي على يدي من شاء. فهلك يعني هل لك ان ان ارقيك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اسمع بقى. هو بقى عايز يكلمه فالنبي قام قايل له ايه؟ ان الحمد لله - 00:09:22
نحمده ونستعينه ونستغفره. في بعض الروايات بقى نستغفره. بعض الروايات ونستهديه. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:09:42

ان محمداً عبده ورسوله. بعض الروايات خارج آ غير رواية ابن عباس اللي هي رواية ابن مسعود. ونعوذ بالله تعالى من شرور ان انفسنا وسيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. هنا - 00:10:02
رضي الله عنه قام قايل له ايه؟ قال اعد علي كلمات. قل تاني. قل اللي انت قلت ده تاني. خلي بالك هو جاي يرقيه منين؟ من الجنون. فاعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات. قال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء - 00:10:22
اسمعت مثل كلماتك هؤلاء. ولقد بلغنا ناعوس البحر. نعوس البحر يعني قعره العميق ولقد بلغنا ناعوس البحر يعني بلغوا من الاتقان والبلاغة شأن عظيم جداً. وفيه حاجات يا اخوانا في حياتنا احنا مش - 00:10:42
حاسنين بقيمتها. يعني مسلاً الازان هو احنا لا بنسمع الازان المفروض نقول اللهم ايه؟ اللهم رب هذه الدعوة التامة. هل يعني انت فكرت

في كلمة الدعوة التامة الاذان ده دعوة تامة كاملة. الاذان ده شيء مدهش. بس انت عشان بتسمعه طول عمرك الصحابة قعدوا فترة طويلة لحد ما النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:02](#)

هاجر للمدينة وفي سنة واحد من الهجرة القي ايه؟ الاذان في رؤيا على عبدالله بن زايد وعلى عمر بن الخطاب وغيره. وبعدين النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يعلمها بالاتي - [00:11:22](#)

وكان بالنسبة لهم ده فتح ان الاذان يتقال خمس مرات بالصيغة دي. فسبحان الله الخطبة الحاجة اللي احنا بنسمعها من اول ما دخلنا المسجد دي كانت سبب ان لما جماد ابن ثعلبة الازدي رضي الله عنه وارضاه سمعها يعني عبارة عن استسلم تماما - [00:11:32](#)
هذا الدين كمل الحديث بيقول اه قال هات يدك ابايك على الاسلام قال فبايعه قال وقومك قال وقومي وبعدين النبي صلى الله عليه وسلم بعد كده ارسل سرية فلما اصابوا شيئا من قوم ضماد فقال لهم الامير هل اصبتم شيئا - [00:11:52](#)

من هؤلاء القوم قالوا اجل مطهرة قال انهم قوم ضماد ابن ثعلبة. رجعوا لهم حاجتهم تاني. فسبحان من هذا آآ يعني وحيه لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتكلم من عند نفسه. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وصلى الله على من اوتي جوامع الكلم صلى - [00:12:12](#)

الله عليه وسلم. طيب بيقول اصل الشرور كلها النبي بيتعوز بها في خطبة الحاجة دي اللي هي ايه؟ ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيء ومن سيئات اعمالنا. وسيئات الاعمال من شرور النفس. يعني بسبب ان النفس فيها شرور بيخرج للعلن - [00:12:32](#)
اعمال ايه؟ سيئة. وبسبب ان في اعمال سيئة تيجي عقوبات. يبقى دي سلسلة ورا بعضها كده. عشان كده لو انت تقول ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا يبقى انت حزت الهداية والوقاية والعافية. وسيئات الاعمال من - [00:12:52](#)
النفس فعاد الشر كله الى شر النفس. فان سيئات الاعمال من فروعه وثمراته. وقد اختلف في معنى قوله صلى الله عليه وسلم ومن سيئات اعمالنا. هل معناه السيء من الاعمال؟ فيكون من باب اضافة - [00:13:12](#)

النوع الى جنسه ويكون بمعنى من وقيل معناه من عقوباتها التي في تسوء فيكون التقدير ومن عقوبات اعمالنا التي تسوءنا ويرجح هذا القول التالي ان هي بقى المقصود بها من عقوبات الذنوب التي تسؤنا. الاعمال تسؤنا. ويرجح هذا القول ان الاستعاذة تكون قد تضمنت جميع الشر - [00:13:32](#)

فان شرور النفس تستلزم الاعمال السيئة وهي تستلزم العقوبات السيئة فنه بشرور فسي على ما تقتضيه من قبح الاعمال. واكتفى بذكرها ومنه اذ هي اصله. سم ذكر غاية الشر ومنتهاه وهو السيئات التي تسوء العبد تسوء العبد من عمله من العقوبات والالام. فتضمنت هذه - [00:14:02](#)

الاستعاذة اصل الشر وفروعه وغايته ومقتضاه. شفت بقى جوامع كلمة النبي صلى الله عليه وسلم دي دعاء واحد خلاص عشان كده الحديث اللي النبي صلى الله عليه وسلم علمه ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. اللي هو بنقول - [00:14:32](#)
اذا اصبح واذا امسى اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض. رب كل شيء يوليك اهو. اعوذ بك من شر نفسي شاهد يعني ومن شر الشيطان وشركه وفي رواية اخرى وشركه شركه يعني مصائده - [00:14:52](#)

مصائد يصطاد بها الانسان وشركه يعني ما يحض عليه من الشرك الاصغر والكبير. فشوف كل يوم الصبح وانت قاعد كده بعد ما بتصلي صلاة الفجر وقاعد في حال السكون والصفاء النفسي وتقول ايه تتعوز بالله من شر - [00:15:12](#)
النفس وبعدين تنزل بقى للحياة وتيجي تاني حين تمسي تقوم قايل تاني عشان تستقبل الليلة بقى اعوذ بايك من شر نفسي من شر الشيطان وشركه. وفي رواية اعوذ بك ان اقتترف على نفسي ايه؟ سوءا او اجره الى مسلم - [00:15:32](#)

هو ده المنتج ما هو انا لما النفس بتاعتني يبقى فيها خبث ويبقى فيها شر هيطلع الشر ده لبرة. هيطلع برة فين؟ يا اما حاجات لازمة لي تقصير في الواجب او فعل في المحرمات لي انا. يا اما عدوان وبغي على الناس في دمائهم او اموالهم او اعراضهم. وعشان كده النبي يتعوز منها صباحا واية؟ ومساء - [00:15:52](#)

بيقول ابن القيم ويسترسل بقى معنا في المعنى ده عايز يخلي المعنى ده يتركز اوي في قلبك يقول لك طب خد بالك الملايكة لما

بيحبوا يدعوا للمؤمنين والتائبين يقولوا ايه - 00:16:12

قهم السيئات. ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمته. وذلك هو الفوز العظيم. فهذا يتضمن طلب وقايتهم من سيئات الاعمال وعقوباتها التي تسوء صاحبها فانه سبحانه متى وقاهم العمل السيء وقاهم جزاءه - 00:16:22

سيء. وان كان قوله ومن يتق السيئات ومن تقي السيئات يومئذ. فقد رحمته اظهر في عقوبات الاعمال المطلوب وقايتها يومئذ. فان قيل فقد سأله سبحانه ده استطراد. استطراد على الايه؟ المعنى ده. فقد سأله سبحانه ان - 00:16:42

لهم عذاب الجحيم. وهذا هو وقاية العقوبات السيئة. فدل على ان المراد بالسيئات التي سألو وقايتها الاعمال السيئة ويكون الذي سأله الملائكة نظير ما استعاذ منه النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يرد على هذا قوله يومئذ - 00:17:02

از فان المطلوب وقاية شرور سيئات الاعمال ذلك اليوم وهي سيئات في انفسها. قيل وقاية السيئات نوعان وقيموا السيئات ديت هتبقى نوعين احدها وقاية فعلها بالتوفيق فلا تصدر منه يبقى - 00:17:22

الملايكة بتدعي ربنا سبحانه وتعالى لاهل الايمان ويستغفروا لاهل الايمان يقولوا ايه؟ وقيموا السيئات. يعني ربنا سبحانه وتعالى لما يستجيب للدعاء ده انا كواحد من اهل الايمان استفاد ازاى؟ اولاً ان ربنا يوفقني. يوفقني للطاعة ويعصمني من الزلل والوقوع في المعصية. انتم عارفين يا اخوانا - 00:17:42

اكثر حاجة بتدمر الانسان ايه؟ غفلته عن معنى الوقاية والعصمة من الله عز وجل. اذا كان عون الله للمرء مسعفا تأتي له من كل صوب مراده. واذا لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يقضي عليه اجتهاده - 00:18:02

غفلة الانسان عن ان العصمة من الله وان الوقاية من الله وان التوفيق من الله مشكلة كبيرة جدا والله لولا الله ما اهتدينا. صح؟ مش ده كان كلام الصحابة وهم ببينوا المسجد؟ وكان النبي صلى الله عليه وسلم بيزكر ذلك معهم. الحمد لله الذي هدانا - 00:18:22

هذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. لو غفلت للحزة عن ان الهدى والضلال بيد الله عز وجل وان الله عز وجل هو الذي يعصم عافي ويكرم منه فضلا سبحانه وتعالى. الامر ده هيترتب عليه ان انت تستدرج وبعدين - 00:18:42

اه ممكن تسقط في فخ المعصية والعياذ بالله. بيقول اذا احدها وقاية فعلها بالتوفيق فلا تصدر منه. والثاني طب انا سبق مني زنوب والدعوة دي تصيبني؟ اه تصيبني. وقهم السيئات يعني وقاية جزائها بالمغفرة. فلا يعاقب عليها - 00:19:02

يبقى لما الملايكة تدعي لك ان وقهم السيئات يبقى التفريط اللي بدر منك في حياتك ربنا يوفقك لتوبة نصوح يوفقك للاستغفار والدعاء بان ربنا يمحو عنك اثر هذه الزنوب. بيقول فقد تضمنت الاية سؤال الامرين - 00:19:22

ظرف تقييد للجملة الشرطية لا للجملة الطلبية. الزرف اللي هو ايه؟ يومئذ يومئذ ايه الجملة الشرطية والجملة الطلبية؟ الجملة

الشرطية ومن تقي السيئات. من اللي تفوت الشرط؟ يومئذ فقد رحمته. طب والجملة الطلبية - 00:19:42

الطلب اللي هو ايه؟ الامر صحيح الدعاء. وقهم السيئات. فهل هم بيقولوا وقهم السيئات يومئذ؟ لا ده هم بيقولوا قيموا السيئات على طول. ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمته قال لك تقييد للجملة الايه؟ الشرطية. اتمنى تكون واضحة. اصل هي سهلة اهي -

00:20:02

ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمت. من اداة الشرط. فعل الشرط تقي. صح؟ جواب الشرط فقد رحمته. دي جملة شرطية صح؟ بس بأسلوب شرط في عندنا ظرف اسمه يومئذ متعلق بهذا الشرط يعني ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمت. طب فيه عندنا ثاني جملة

طلبية - 00:20:22

اللي هي فيها الدعاء. فيها الدعاء الطلب اللي هو الامر يعني. ما حدش بيأمر ربنا بس ده الدعاء بس بيبكون بصلة الايه؟ فعل الامر.

وقهم السيئات يعني يا رب قهوة ندعوك اللهم ان تقيهم السيئات. فقال لك قهم السيئات اللي هو اسلوب الطلب ده او الطلب ده مش متعلق بالظرف. كده خلاص بقى - 00:20:42

تأمل ما تضمنه هذا الخبر عن الملائكة من مدحهم بالايمان والعمل الصالح والاحسان الى المؤمنين بالاستغفار لهم بين يدي استغفارهم توسلهم الى الله سبحانه وتعالى بسعة علمه وسعة رحمته. ربنا وسعت كل شيء رحمة - 00:21:02

وعلم شوف الثناء على الله عشان يا رب انت وسعت كل شيء رحمة وعلمنا فارحم هؤلاء. ففهم السيئات وانطق السيئات يومئذ فقد رحمتهم فيها فائدة مسألة الولاء والبراء. الملائكة دول جنس غير جنس البشر اصلا. صح؟ يعني هم مخلوقين من نور. وصفاتهم -

[00:21:22](#)

طلائعهم تختلف عننا كليا. ومع ذلك شف الولاء اللي بيكون بين المؤمنين وبين الملائكة. لان في الاصل كل ولاء في الاصل كل ولاء وكل علاقة حب اصلها الله سبحانه وتعالى. الحب في الله وما - [00:21:42](#)

الاه عشان كده احنا بنكرر قبل كده ليه اللي هيسب ملك من الملائكة بيكفره؟ ليه اللي هيغض ملك من الملائكة بيكفر لان هؤلاء اولياء الله عز وجل يحبهم ويكرمهم. فاذا كان ربنا سبحانه وتعالى يحبهما ويكرمهم. وانت تسبهم وتنتقصهم - [00:22:02](#)

فده علامة ايه؟ آ انتقاص لله عز وجل وقدر في التعظيم. والله اعلم. بيقول فسعة علمه تتضمن علمه بذنوبه واسبابها وضعفهم عن العصمة. كلام جميل. شف انت لما بتقعد تتوسل لربنا بعلمه تقول له يا رب انت تعلم ولا وانا لا - [00:22:22](#)

انت تعلم مني ما لا اعلمه من نفسي. تعلم مني ان انا ضعيف. وان انا لا قوة لي على العصمة. وان انا بتورط في اسباب في اسباب ذنوب ويعلم استيلاء عدو ويعلم منهم استيلاء عدوهم وانفسهم وهواهم وطباعهم. وما زين لهم من الدنيا - [00:22:42](#)

وما زين له من الدنيا وزينتها وعلمه بهم اذ انشأهم من الارض واذ هم اجنة في بطون امهاتهم. وعلمه السابق وعلمه السابق ابانه لابد ان يعصوه وانه يحب العفو والمغفرة وغير ذلك من سعة علمه الذي لا يحيط به احد سواه - [00:23:02](#)

فشوف وانت بتتوسل لربنا باسمه العليم يخطر في بالك المعاني دي فيحصل عندك في القلب نوع من الانكسار والاقبال حسن الرجاء في ان ربنا سبحانه وتعالى بمقتضى هذا الاسم مقتضى هذه الصفة واسره انه يرحمك ويجعل لك - [00:23:22](#)

وسعت رحمته تتضمن انه لا يهلك عليه احد من المؤمنين به اهل توحيده ومحبه. فانه واسع الرحمة لا يخرج عن دائرة رحمته الا الاشقياء ولا اشقى ممن لم تسعه رحمته التي - [00:23:42](#)

وسعت كل شيء. عشان كده يقولوا ايه؟ فمن لم تسعه رحمة الله فهو هالك لا محالة. لان ربنا قال ورحمتي وسعت كل شيء. بس قال هيكتبها لمين؟ فسيكتبها للذين يتقون. ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون - [00:24:02](#)

كذلك ان ربنا سبحانه وتعالى انزل جزءا من الرحمة. يترحم بها الخلائق في الدنيا وادخر عنده تسعة وتسعين جزءا من الرحمة ليوم القيامة. فمن يهلك مع كل هذه الرحمات الا هالك. ونسأل الله العافية. ثم - [00:24:22](#)

ان يغفر للتائبين. الذين اتبعوا سبيله وهو صراطه الموصل اليه. الذي هو معرفته ومحبه وطاعته. فتابوا مما يكره واتبعوا السبيل التي يحبها. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك هل سألت نفسك يوما ودي بقى باب المحاسبة السبيل اللي انا فيه دلوقتي ده سبيل ربنا

ولا لأ يعني اسأل نفسك بسؤال - [00:24:42](#)

ما عندي الان من الباطن من امر النية واعمال القلب هل هذا مما يحبه الله ويرضاه ام لا هل كده على سبيل ربنا بالحالة دي ولا لأ؟ طب ما عندي من اعمال الجوارح. من فعل الواجبات والمستحبات والمندوبات وغيرها. هذا اما - [00:25:17](#)

يحب الله يرضاه ولا لأ وحجم التقصير قد ايه والعكس ما انا متلبس به من المعاصي والذنوب سواء بقى في الخلوات او في الجلوات بما يحب الله ويرضاه ولا؟ لو لقيت النتيجة بتطلع لك وتقول لك لا النوايا اللي عندك دي نوايا سوء. الاعمال اللي في قلبك دي اعمال

سوء - [00:25:37](#)

تقصير اللي عندك ده لا يليق بطريق الله عز وجل. اصحابك دولت اللي انت بتكلمهم او بتصاحبهم او او بتتواصل معهم دول اصحاب سوء افعالك اللي بتعملها في الخلوات او في الجلوات افعال سوء. يبقى انا كده يا جماعة ماشي غلط. يبقى الطريق ده مش سبيل

الله. ولو فضلت مكمل فيه هيورطك - [00:25:57](#)

هيدخلني في حنة تانية خالص. يبقى عشان كده تقف وتتوب. التوبة يبقى معناها الرجوع. اقف كده. بعد المحاسبة دي وترجع هتلف وترجع بقى. عشان كده التائب حقا هيعمل ايه؟ هيجير نيته وقصده. ويملاً قلبه بالاخلاص والصدق والتوكل - [00:26:17](#)

المحبة والخوف والرجاء. هيجير اصحابه اصدقاء السوء اللي ورطوه واسقطوه. هيجير اعماله بدل ما كان منشغل وبقى المعاصي

يبتدي ينشغل بالطاعات وواجباته مستحبات وهكذا ساعتها يلاقي نفسه اه هو ده السبيل فعلا هو ده الطريق طيب بيقول -

[00:26:37](#)

ثم سألوه ان يقيهم عذاب الجحيم وان يدخلهم والمؤمنين من اصولهم. اصلهم اللي هو ابائهم. ومن صلح من ايه؟ من ابائهم. وفروعهم اللي هو ايه وذريته وازواجهم وازواجهم جنات عدن التي وعدهم بها وهو سبحانه وان كان لا يخلف الميعاد فانه وعدهم بها باسباب -

[00:26:57](#)

الله عز وجل ودي قاعدة مهمة جدا. له في القرآن وفي السنة وعد ووعد. لكن الوعد يأتي باسبابه والوعيد يأتي باسبابه ولا بد من استيفاء الاسباب او الشروط وانتفاء الاليه؟ المواع. فالله عز وجل وعد التائبين بالجنة. بس - [00:27:17](#)

بسبب انه يتوب والتوبة تكون نصوح وتكون مقبولة. وعد اهل الايمان ان يدخلوا الجنة. اهو ممكن يكون من اسباب دخولهم الجنة دعاء الملائكة ده زي ما بيقول اهو. باسباب من جملتها دعاء - [00:27:37](#)

دعاء ملائكتهم ان يدخلها اياهم برحمته. فدخلوها برحمته التي منها ان وفقهم لاعمالها واقام ملائكتهم يدعون لهم بدخولهم ثم اخبر سبحانه عن ملائكتهم انهم قالوا عقيب هذه الدعوة وتصلح عقيب وعقيب - [00:27:47](#)

انك انت العزيز الحكيم. ودايما وانت بتقرأ القرآن اهتم جدا بالتذليل في الايات خواتيم الايات وعلاقة خواتيم الايات بالزات لو اسماء وصفات بموضوع الالية. انك انت العزيز الحكيم. اي مصدر ذلك - [00:28:07](#)

وسببه وغايته صادر عن كمال قدرتك وكمال علمك. فالعزة كمال القدرة والحكمة كمال العلم وبهاتين الصفتين يقضي سبحانه ما يشاء ويأمر وينهى ويثيب ويعاقب اتان الصفتان مصدر الخلق والامر. والمقصود بعد كل الجولة الجميلة ديت هيلخص بقى. ان عقوبات -

[00:28:27](#)

تتنوع الى عقوبات شرعية زي ايه؟ الحدود والتعزير اللي احنا خدناه المرة اللي فاتت. وعقوبات قدرية اللي هي انواع من العقوبات تصيب القلب والبدن والاموال وعقوبة القلب اشد. وهي اما في القلب او ما في البدن واما فيهما - [00:28:57](#)

وعقوبات في دار البرزخ بعد الموت وعقوبات يوم حشر الاجساد. فالذنب لا يخلو من عقوبة البتة يا سلام لو الكلمة دي تتبروز لو يعلم المقيم على الذنب عاقبة الذنب هو ده لب الكتاب وهو ده - [00:29:17](#)

حب المشكلة فالذنب لا يخلو من عقوبة البتة. يعني لازم يكون فيه عقوبة. ولكن لجهل للعبد لا يشعر بما هو فيه من العقوبة. ليه؟ مش بقول لك الكلام ده بيفسر لنا احوالنا واحوال الناس حوالين منا ليه - [00:29:37](#)

يشعر بالعقوبة؟ قال لانه بمنزلة السكران والمخدر والنائم الذي لا يشعر بالالم فاذا استيقظ وصحى احس بالمؤلم فترتب فترتب

العقوبات على الزنوب كترتب الاحراق على النار. والكسر على الانكسار والاغراق على الماء. وفساد البدن - [00:29:57](#)

السموم والامراض على الاسباب الجالبة لها. ولو كنت زكرت قبل كده طرف من كده ان فيه بعض الناس لما بيكون اتورط اوي وعایش جوة مستنقع الرذيلة والفواحش وليس له منها اي مهرب كما قال عز وجل في طغيانهم يعمهون - [00:30:27](#)

او عایش ومكمل لما بدأ يفوق في شخصيات منهم بيحصل لها ايه؟ بيعجز عليه انه يتحمل كم البلاء اللي عنده وكم ما يكونش عنده رصيد من التسليح بالعلم الشرعي او الاتصال بحد من اهل العلم يوضح له بيعمل ايه؟ بينتحر - [00:30:47](#)

انتحر ده طريق بالنسبة له وهو مش عارف يتخيل ودي بتكسر في البنات. البنت اللي انحرفت ودخلت في مهاوي الرذيلة والفواحش وهي في حالة من العمى ومغيبية زي ما بيقول هنا عایشة في حالة سكر دائم - [00:31:07](#)

ما تفكرش فالיום اللي وقفت مع نفسها وبدأت تفكر وبعدين نزلت لكم هذه الجرائم والموبقات لا ان لم داعي من دعاة الهدى يفتح لها ابواب الرجاء يوضح لها اللي يلزمها شرعا انا اعرف حالات منه انتحرت - [00:31:27](#)

للاسف عرفنا الكلام ده عرفنا القصة بعد ما حصلت انتحرت هي انتحرت. سبحانه الله! ليه؟ لم يقوى قلبها وعلى تحمل كم آآ الموبقات اللي عاشت فيها. شف بقى ربنا حلیم قد ايه. شف الانسان بيفضل عایش يعيش ربنا قد ايه ومع ذلك ربنا سبحانه وتعالى - [00:31:47](#)

بيستره ويرزقه ويعافيه ومش بس كده ويفتح له ابواب الرجاء من ايات الرجاء اللي الانسان لما بيقرأها بتهزه هذا عنيفا قول الله عز

وجل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده. ويعفو عن - 00:32:07

سيئات تسجيل الاية ايه؟ ويعلم ما تفعلون. يعني يقبل التوبة ويعفو عن السيئات وهو يعلم كل انت عملته وكل اللي انت عملته انت نفسك مش طابق نفسك. لكن ربنا سبحانه وتعالى لانه حليم لانه رحيم ولانه بار - 00:32:27

ولانه رؤوف وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون. يقول وقد تقارن المضرة للذنوب. وقد تتأخر عنه اما يقول له يقول لك كده لازم الزنب يبقى له عقوبة - 00:32:47

في القلب او في البدن او في المال. اما معجلة واما مؤجلة. يقول وقد تقارن المضارع ازاى؟ ممكن تحصل معجلة. وقد تتأخر كما يتأخر المرض عن سببه او يقارنه. وكثيرا ما يقع الغلط للعبد في هذا المقام. ويذنب الذنب فلا - 00:33:07

ارى اثره عقبيه ولا يدري انه يعمل عمله على التدريب شيئا فشيئا كما تعمل السموم والاشياء الضارة حذو القذة بالقذة. فان تدارك العبد بالادوية والاستفراغ والحمية. والا فهو صائر الى الهلاك اللي هيفوق ويقول ده انا كده محتاج اوقف وادخل غرفة عناية مركزة. محتاج

يتعمل لي غسيل معوي محتاج - 00:33:27

يتعمل لي استفراغ للبدن. كان فيه الدكتور احمد السعد ربنا يحفضه من الناس الماهرة جدا في الجراحة. لما الواحد كان يروح له بقى ايه زايدة من فجر عنده مشاكل في الدم وده يقوم جاي حاجزه يقوم جاي مانع عنه الاكل والشرب ويبدأ يحطه فعلا في عناية مركزة

او ما يشابهها وعبرة عن - 00:33:57

ايه محاليل ومضادات حيوية بس بياخد على كده بقى ايه سبع تيام عشر تيام عشرين لحد ما هو اللي بيقوله ابن القيم هنا بالزبط يعمل ايه بقى تدارك العبد بالادوية والاستفراغ والحمية بس والا فهو صائر الى الهلاك. لو ما عملش معك كده ههلك - 00:34:17

اذا كان زنبا واحدا لم يتداركه بما يزيل اثره. فكيف بالذنوب على الذنب كل يوم؟ وكل ساعة فالله المستعان. الكلام ده يا اخواني

بيخلينا نقف مع نفسنا وقفة ونقول احنا رايعين فين؟ لان انت - 00:34:37

غافل ولكن ليس مغفولا عنك. انت ساهي لاهي اه منغمس في شهوات الدنيا ولكن كما قال الله عز وجل احصاه الله ونسوه. هو انت مش هيغفل عنه؟ في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى سبحانه وتعالى - 00:34:57

بيقول فاستحضر بعض العقوبات التي رتبها الله سبحانه على الذنوب. وجوز وصول اليك واجعل ذلك داعيا للنفس الى هجرانها. وانا اسوق لك منها طرفا يكفي العاقل مع التصديق ببعضه. بيقول استحضر كده ان انت اللي مخاطب بالكلام ده ومتعرض له وهيسرده -

00:35:17

سرد كده لبعض العقوبات سريعا. منها الختم على القلوب والاسماع. ختم الله على قلوبهم وعلى اسماعهم. ختم الله على قلوبهم واسماعهم. وعلى ابصارهم غشاوة. الختم ده كارسة الختم ده كارسة. يعني انت متخيل ان القلب ما بيدخلوش هدى مختوم عليه.

الاسماع ديت ما - 00:35:47

ما نفعش باي حاجة ما بتنفعش باي حاجة. والغشاوة على الابصار يرى آيات الله ويقرأ القرآن اقرأ المواعظ ولا ينتفع باي شيء.

غشاوي على الابصار. والاقفال على القلوب ام على قلوب اقفالها؟ وجعل الاكنة - 00:36:17

عليها وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه اكن الاغلفة والرين عليها والطبع كلا بل ران على قلوب بهم ما كانوا يكسبون. وتقليب

الافئدة والابصار ونقل افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. والحيلولة - 00:36:37

بين المرء وقلبه. اعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. واغفال القلب عن ذكر الرب. ولا تطع من اغفلنا عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. وانساء الانسان نفسه. ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم - 00:36:57

وترك ارادة الله تطهير القلب. اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم. وجعل الصدر قد حرجا كأنما يصعد في السماء. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا - 00:37:17

حرج كأنما يصعد في السماء. وصرف القلوب عن الحق وزيادتها مرضا على مرضها في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. واركاسها ونكسها بحيث تبقى منكوسة كما الامام احمد عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه انه قال القلوب اربعة فقلب اجرد فيه صراط -

يزهر قلب نقي نظيف ليس فيه القاذورات بين الشبهات والشهوات ليس في الضغائن والاحقاد اذا في الايرادات الفاسدة اجرد ومش بس فاضي بقى لكن فيه سراج يزهر مضيه فيه نور الايمان نور الوحي نور المعرفة بالله عز - [00:38:07](#)

والاعمال القلبية الصالحة. فذلك قلب المؤمن وقلب اغلف. والعياذ بالله محاط بالاغلفة اللي تمنع اصول الهدى علي قفل فذلك قلب الكافر وقلب منكوس اللي هو محروم من الهدى مقلوب منتكس والعياذ بالله. ده قلب المنافق وقلب تمده مادتان. مادة ايمان -

مادة نفاق وده زي الانسان المريض هينتهي به الامر لفين؟ هو حل من الاثنين يا يصحى يا يموت. وهو بما غلب عليه منهما. ومنها من العقوبات التثبيت عن الطاعة والاقعاد عنها. ولو ارادوا ولو - [00:38:57](#)

ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعائهم فثبطهم. اقعدوا مع القاعدين. ومنها جعل جعلوا القلب اصم لا يسمع الحق ابكم لا ينطق به اعمى لا يراه. فيصير النسبة بين القلب وبين الحق الذي لا ينفع - [00:39:17](#)

غيره كالنسبة بين اذن الاصم والاصوات وعين الاعمى والالوان ولسان الاخرس والكلام. وبهذا يعلم ان الصمم والبكم والعمى للقلب بالذات والحقيقة وللجوارح بالعرضية بالعرض والتبع. بالعرض والتبعية فانها لا تعمل ابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور.

وليس المراد نفي وليس المراد نفي العمل - [00:39:37](#)

حسبة عن البصر. كيف قد قال تعالى ليس على الاعمى حرج. وقال عبس وتولى ان جاءه الاعمى وانما المراد ان العمى التام في الحقيقة عمل قلب حتى ان عمى البصر بالنسبة اليه كلاهما. ممكن انسان يكون كفيف. ما بيشفوش بعينه. لكنه تقى - [00:40:07](#)

مهتدي مبصر بقلبه. فده هل ده يتقال عليه الاعمى؟ انها لا تعمى الابصار. انما تعمى القلوب التي ايه؟ وبعدين دي ساعة الجهاد هنقله ليس على اعمى حرج لكن في حقيقة حقائق الايمان وفي الطريق الى الله وفي القرب من ربنا ده اعمى لأ ده مبصر والعكس بيقول -

حتى انه يصلحه نفية بالنسبة الى كماله وقوته. كما قال صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب النبي صلى الله عليه وسلم بيقول مين القوي؟ القوي مش اللي هو لما يصارع واحد يصصره لأ. قوي اللي بيملك نفسه عند الغضب. وقوله ليس المسكين بالطواف الذي - [00:40:47](#)

لترده اللقمة واللقمتان ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس ولا يفتن له فيتصدق عليه ونظائره كثيرة مقصود ان من عقوبات المعاصي جعل القلب اعمى اصم ابكم. ومنها الخسف بالقلب كما يخسف بالمكان وما فيه. فيخسف به الى اسفل سافلين. قلب مخسوف به

والعياذ بالله. وصاحبه لا يشعر - [00:41:07](#)

وعلامة الخسف به الا يزال جوالا حول السفليات والقاذورات والردائل كما ان القلب الذي رفعه الله وقربه اليه لا يزال جوالا حول البر والخير ومعالي الاعمال والاقوال والاخلاق. قال بعض السلف ان هذه القلوب جوالا. القلوب دي بتلف كده. فمنها ما يجول -

حول العرش هو قاعد في الدنيا هنا وقلبه وهمته تطوف حول عرش الرحمن. متعلق بالهمة العالية متعلق بمعالي الامور جل وعلا وما له من الاسماء والصفات باحكام الله بايات الله بالعمل لله بالجنة بما عند الله عز وجل جزاء. ومنها ما يجول حول - [00:42:07](#)

الحوش ده اللي هو ايه؟ اللي هو مكان قضاء الحاجة. اللي هو مكان مليء بالقاذورات والنجاسات. واحد كل قلبه طواف حوالين ايه الاكل والشرب والشهوات ده دي المباحة. وفيه اسوأ من ذلك اللي هو جوالا حول الايه؟ المعاصي والموبقات. ونسأل الله العافية.

ومنها - [00:42:27](#)

مسخو القلب فيمسخ كما تمسخ الصورة. القلب بيتمسخ. عارفين المسخ؟ ان ربنا يعاقب انسان فيحوله لصورة زي القردة والخنازير كده القلوب بتمسخ. ولذلك ابن القيم يقول لنا كلام جميل دلوقتي محتاجين ننقشه في قلوبنا. بيقول ايه؟ بيقول - [00:42:47](#)

يطير القلب على قلب الحيوان الذي شابهه في اخلاقه واعماله وطبيعته. فمن القلوب ما يمسخ على خلق بخنزير على خلقي خنزير

لشدة شبه صاحبه به. تلاقيه طول بعرض كده وماشي مع زوجته او مع - 00:43:07

بنته او مع احد محارمه وهي في غاية التبرج. والناس يملؤون اعينهم منها. وهو لا يلقي بالا لذلك. بل مستمتع بهذا الامر زيه زي

الخنزير بالزبط بالزبط لا يغير على لا يغار على انساه ومنها ما يمسح على خلق كلب - 00:43:27

زي ما ربنا ضرب المسال بيه لعالم السوء الذي اوتي كلام الله عز وجل واوتي العلم فلم ينفعه. واتل عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ

منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعناه بها. ولكنه اخلد الى الارض واتبع - 00:43:47

فمسله كمسل الكلب ان تحمل عليه يلهس او تتركه يلهس. او خلق الحمار زي ما ربنا ضرب مسل الايه اليهود مثل الذين حملوا التوراة

ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفار او حية او عقرب وغير ذلك. وهذا - 00:44:07

تأويل سفيان بن عيينة في قوله تعالى تفسيره يعني قوله عز وجل ابوابها من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا ومن امثالكم.

قال منهم من يكون على اخلاق السباع العادية. اللي هو اللي هو يبغي على الناس ويستطيل عليهم - 00:44:27

ومنهم من يكون على اخلاق الكلاب واخلاق الخنزير واخلاق الحمار. ومنهم من يتطوس في ثيابه كما يتطوس الطاووس في ريشه من

يكون بليدا كالحمار ومنهم من يؤثر على نفسه كالديك. ومنهم من يألف ويؤلف كالحمام. ومنهم الحقود كالجمل. ومنهم الذي هو خير -

00:44:47

كله كالغنم ومنهم اشباه الذئاب ومنهم اشباه الثعالب التي تروغك روضانها. وقد شبه الله تعالى اهل الجهل والغبي بالحمر وبالكلب تارة

وبالانعام تارة وتقوى هذه المشابهة باطنا حتى تظهر الصورة الظاهرة ظهور - 00:45:07

خفيفا يراه المتفرسون وتظهر في الاعمال ظهورا يراه كل احد. ولا يزال يقوى حتى يستتبع الصورة فتقلب له الصورة بازن الله وهو

المسخ التام. ان يبجي في وقت من الاوقات يتمسخ فعلا يبقى خنزير بجد او قرد بجد. في قلب - 00:45:27

الله سبحانه الصورة الظاهرة على صورة ذلك الحيوان كما فعل باليهود واشباههم ويفعل بقوم من هذه الامة يمسحهم وخنازير.

الحديث في البخاري حديث ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يكون من امتي -

00:45:47

اقوام يستحلون الحرى. الحر اللي هو الفرج يعني الزنا والحرير والخمر والمعازف ولينزلن الناس بتسمع بقى اغاني وحفلات شوف

بقى ولينزلن اقوام الى جنب علم يعني جبل يروح عليهم بسارحة لهم - 00:46:07

تيهم لحاجة يبقى فيه راجل بيرعى الغنم او بيرعى الابل ويأتيهم لحاجة. فيقولون ارجع الينا غدا. تعال لنا بكرة واحنا نديك اللي انت

عايزه فيبيتهم الله يبيتهم يعني يمسحهم ليلا. ويضع العلم. الجبل ده يضعه فوقه - 00:46:27

يعني يضع العلم يعني يهد يتهد الجبل ده. ويمسخ اخرين ويمسخ اخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة. عشان كده بنقول ان وقوع

الخسف في هذه الامة والمسخ قائم قال صلى الله عليه وسلم لا يكون في زومته خسف ومسح وقذف. امتي؟ اذا شربت الخمر

وظهرت الايه - 00:46:47

المعازف والقيام اللي هي المغنيات يعني. انا بقى كل ما بسمع الحفلات بتاعة الساحل الشمالي احنا داخلين على الصفة وبقى. وافتكر

الحديث ده والله العظيم. كل مرة اقعد اسمع مسلا والله بجد لما اقول لك مسلا حفلة المطرب الفلاني والناس طول الليل وقت نزول

الله يا اخي والله ربنا حلیم سبحانه الله! طول الليل وبعدين بيقوا غالبا - 00:47:07

الحفلات دي في العراء كده يعملهم للسماء ولا يقول سبحانه الله! ما احلمك يا رب! والله العظيم! اقول سبحانه الله فعلا! يعني الا

يخشى هؤلاء ان يخسف بهم سبحانه الله! الا يخشى هؤلاء ان يخسف بهم؟ الناس اللي يجتمعوا على بعض الشباب اللي بيغفوا بعض

الاغواءات وفساد. اما بقى يجتمعوا على المخدرات او على الفواحش - 00:47:27

الموبقات في شقة او في مكان ويبيتون ليلهم على هذه الحالة الا يخشون الله عز وجل الا يخافون الله سبحانه وتعالى؟ وعشان كده

ابن القيم بقى بيختم بالكلام الرائع اللي قلت لكم لازم كل واحد فينا يلتفت للكلام ده ويقول فسبحان الله! كم من قلب منكوس

وصاحبه - 00:47:47

لا يشعر وقلب ممسوخ وقلب مخسوف به. وكم من مفتون بثناء الناس عليه ومغرور بستر الله عليه. ومستدرج بنعم الله عليه. وكل هذه عقوبات واهانة ويظن الجاهل انها كرامة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعفو عنا وان يتوب علينا - [00:48:07](#)

وان يصلح قلوبنا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:48:37](#)